منظمة الطيران المدني الدولي

ورقة عمل

A41-WP/273
P/6
2/8/22
(Information paper)

الجمعية العمومية – الدورة الحادية والأربعون

الجلسة العامة

البند رقم ٨: كلمات وفود الدول الأعضاء

كلمة دولة غيانا

(مقدَّمة من نيافة الأسقف جوان إدجهيل، وزير الأشغال العامة في غيانا)

السيد الرئيس، نهنئكم على انتخابكم رئيساً للدورة الحادية والأربعين للجمعية العمومية للإيكاو. أصحاب السعادة، يشرّفني أن أخاطب الدورة الحادية والأربعين للجمعية العمومية. يجب أن نشيد جميعنا بالدور القيادي الذي تؤديه الإيكاو، كإحدى وكالات الأمم المتحدة، على مدار السنوات الثلاث الأخيرة، والتي تُعتبَر ثلاث من أصعب السنوات في تاريخ القطاع. لقد نجحت الإيكاو في الاضطلاع بدور قيادي خلال أوقات عدم اليقين العصيبة والتحديات الكبيرة.

تضطلع الإيكاو بمهمة وضع السياسات والبرنامج والقواعد العالمية في مجال الطيران، وإنشاء آلية تتيح للحكومات وقطاع الطيران التعاون وتحقيق النتائج. السيد الرئيس، تمتلك الإيكاو إذاً زمام القيادة، وغيانا مستعدة دائما للعمل مع المنظمة والدول الأعضاء من أجل تعزيز تنمية الطيران، وكي نؤدي دورنا المفيد في سبيل إعادة ربط العالم.

تكتسي هذه الدورة الحادية والأربعين للجمعية العمومية أهميةً من حيث تهيئة الأجواء التي تساعد على إعادة تشكيل استراتيجيات الطيران العالمية كي تتمكَّن من مواجهة التحديات غير مسبوقة. لقد غيّرت الجائحة من المشهد العالمي في مجال الطيران؛ إذ شهدت السنتان الأخيرتان تراجعاً اقتصادياً كارثياً في الاقتصاد العالمي، حيث تأثَّرت كل القطاعات دون استثناء. ما نواجهه حاليا هو تزايد في شدة التحديات المشتركة تتمثل في ارتفاع أسعار الوقود وتعطيل في سلاسل التوريد، وتغير المناخ ومشكلات تمس الأمن الغذائي.

أظهرت البيانات الصادرة عن الإيكاو انخفاضاً في الحركة الجوية العالمية السنوية للركَّاب بلغت نسبته ٦٠ بالمائة في عام ٢٠٢٠، واستمر الهبوط بنسبة ٤٩ بالمائة في ٢٠٢١ (بالمقارنة مع عام ٢٠١٩)، وما بين ٢١ و٢٤ بالمائة في النصف الأول من عام ٢٠٢٢ (قياساً بعام ٢٠١٩ أيضا). وفي غيانا، عانت الحركة الدولية من تأثيرات مماثلة، حيث تم تسجيل انخفاض حاد وصلت نسبته إلى ٧٢ بالمائة في ٢٠٢٠، و٤٧ بالمائة في العام التالي، في حين لم تتأثر نسبياً حركة الشحن (البضائع) خلال السنتيْن الأخيرتيْن من التعافي.

السيد الرئيس، أصحاب السعادة، حان الوقت لأن نحلِّق معاً ونوحّد الصف بشأن جدول أعمال موحَّد لإعادة ربط العالم. وتبقى المقولة المفضَّلة بالنسبة لي هي: "معاً، نحن أفضل وأقوى".

السيد الرئيس، مُنحت في شهر يوليو من هذا العام شرف ترأس الاجتماع الرفيع المستوى بشأن تحديد هدف طموح طويل الأجل لخفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في مجال الطيران. وأود أن أُثني على زملائي لنجاحنا في التوصل إلى إجماع في الآراء. أصحاب السعادة، ينبغي أن نواصل العمل معاً في سبيل تحقيق الهدف الطموح العالمي الجماعي الطويل الأجل كي نصل بصافي انبعاثات الكربون الناشئة عن الطيران إلى الصفر بحلول عام ٢٠٥٠، استهدافاً لبلوغ درجة الحرارة المرجوة بحسب "اتفاق باريس"، مع الإقرار بظروف كل دولة وقدراتها.

السيد الرئيس، بينما لا يُعد الهدف الطموح الطويل الأجل مُلزِماً للدول، دعوني أوضح هنا أنّ الآثار الجلية لتغير المناخ تبدو "مُلزمة" لنا جميعا، إلّا إذا اتخذنا إجراءات حاسمة لتغيير المشهد العام لتغير المناخ، الذي خلَّف آثاراً سلبية على الجميع، لا سيما الدول النامية والدول الجزرية الصغيرة النامية (SID).

يسرّني أن أعلن أمام هذه الدورة للجمعية العمومية أنّ غيانا لديها استراتيجية تنمية منخفضة الكربون لتحويل مسار الاقتصاد في البلاد. تخزن ١٨ مليون هكتار من الغابات في غيانا ١٩,٥ جيجا طن من ثاني أكسيد الكربون، وهدفنا هو الحفاظ على ٩٩,٥ بالمائة من هذه الغابات بوصفها من ضمن الأصول العالمية القيّمة. السيد الرئيس، أصحاب السعادة، ليس من الضروري أن نمتلك علوماً متقدمة كي نفهم أنّ غيانا يجب أن تشكّل جزءاً من الحوار بشأن إيجاد حلول للتعويض عن انبعاثات ثاني أكسيد الكربون وخفضها في أنشطة الطيران.

وإقراراً بذلك الهدف، لطالما سعت غيانا لدعم مبادرات الإيكاو المتعلقة بحماية البيئة، ورغم أن مستويات انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الدولية التي تنجم عن الناقلين في غيانا منخفضة جداً، غير أنّ غيانا آثرت المشاركة في المرحلة التجريبية لخطة التعويض عن الكربون وخفضه في مجال الطيران الدولي "خطة كورسيا". كما شاركنا أيضا في مبادرة خطط العمل الوطنية، حيث قمنا بإعداد وتقديم النسختيْن الأولى والثانية من خطة عملنا الوطنية لخفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون.

أصحاب السعادة، تواصل غيانا تحقيق قفزات في سعينا نحو الامتثال للقواعد والتوصيات الدولية الصادرة عن الإيكاو، وتحتل غيانا المرتبة الرابعة في اتحاد دول الكاريبي (CARICOM) من حيث مستوى الامتثال لأحكام الإيكاو، إذ ارتفع مستوى امتثال غيانا إلى ٧٦,٩٦ بالمائة في عام ٢٠٢٠ في أعقاب بعثة التحقق المنسقة التي أجرتها الإيكاو، وهو ما يشكِّل تحسناً بلغ ١١,٧٦ نقطة مئوية مقارنة مع عام ٢٠١٦ عندما كانت النسبة ٦٥,٢٢ بالمائة، الأمر الذي وضع غيانا في مركز أعلى بكثير من متوسط الامتثال العالمي البالغ ٦٥ بالمائة.

ويشكِّل سجل السلامة الجوية في غيانا نقطة انطلاق لمزيد من الاستثمارات في قطاع الطيران، وبالرغم من التحديات الاقتصادية العالمية، بيد أنّ غيانا تظل نقطة مضيئة، حيث يُتوقع أن يبلغ النمو الاقتصادي ٤٧,٥ بالمائة في عام ٢٠٢٢، وهو ما يُعزى إلى حد كبير إلى نمو قطاع النفط والغاز في البلاد. وبفضل نمو الاستثمارات في قطاع الطيران، سيصبح الطيران عاملاً محركاً لنمو الناتج الإجمالي المحلي والتوظيف والتجارة والسياحة.

السيد الرئيس، قد تكون غيانا دولةً ناميةً صغيرةً ، ولكن نريد أن نطمئِن زملاءنا بأننا حازمون وجادّون في تحمل مسؤولياتنا تجاه الإيكاو. وتقدم غيانا أمام هذه الدورة الحادية والأربعين للجمعية العمومية، خمسة (٥) ورقات عمل تعالج مسائل تتعلق ببناء القدرات في مجالات التحقيق في حوادث الطائرات، والأمن الإلكتروني، وخطة التعويض عن الكربون وخفضه في مجال الطيران

الدولي "خطة كورسيا"، ونظم الطائرات غير المأهولة. بالإضافة إلى ذلك، توصي غيانا بأن تراجع الإيكاو سياستها بشأن رسوم الاطلاع على الإحصاءات في مجال الطيران، بهدف إتاحة إمكانية الاطلاع للدول مجاناً.

أصحاب السعادة، بالرغم من التحديات الراهنة والناشئة، لننهض سوياً ونبني يداً بيد، كي نتعافى ونعيد ربط العالم على نحو أفضل من الأمس. أود أن أذكركم اليوم بأنّ الأمل يولد من رحم العمل وليس من الكلام فقط! حان الوقت للعمل الآن، هل باستطاعتنا النجاح؟ نعم، نستطيع، نعم، نستطيع!

شكراً لكم، وبالتوفيق للجميع!

— انتهى —